Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

الفنون المينوية (دراسة تحليلية لحضارة كريت ومظاهرها الفنية)

نجاة أحمد سالم محمد عمر الحميدي

كلية السياحة الآثار جامعة صبراتة قسم الآثار

تاريخ الاستلام:2025/8/4 –تاريخ المراجعة: 2025/9/5– تاريخ القبول:2025/9/16– تاريخ للنشر: 2025/9/21

المقدمة:

قامت في جزر بحر إيجه العديد من الحضارات الغنية بثقافاتها، وتعد جزيرة كريت إحدى تلك الجزر، التي نمت فيها الحضارة المينوية[1] أو الايجية او الكريتية وذلك في حدود الألف الثالث ق.م[2] تقريبا ،وقد ساهم الموقع الجغرافي لكلا من منطقة بحر إيجه،وكريت مساهمة فعالة في ازدهار هذه الحضارة وتطورها . فبحر إيجه أشبه ما يكون ببحيرة كبيرة تكاد الأرض تحيط بها من كل جانب فمن الجانبين الغربي والشمالي تمتد قارة أوروبا، ومن الشرق اسيا الصغرى وتفصله جزيرة كريت من الجنوب عن البحر المتوسط وسواحل بحر إيجه[3] مليئة بالخلجان والفجوات وتنتشر به مئات الجزر القريبة من بعضها البعض.

كان بحر إيجه يحيط بأقاليم حضارية مهمة من الجنوب ومن الشرق فمن الجنوب كانت جزيرة كريت التي كانت على صلة بمصر القديمة، واما من ناحية الشرق فأسيا الصغرى وحضارات الشرق.

تقع جزيرة كريت في جنوب بحر إيجه وهي تواجه من ناحتين كلا من ليبيا ومصر، ومن ناحية أخرى بلاد الإغريق وأسيا الصغرى[4]هذا الموقع الجغرافي ساعد الجزيرة على أن تكون على صلات حضارية وثقافية مع الشعوب المجاورة عن طريق البحر المتوسط أو عن طريق البر عبر آسيا الصغرى من بلاد ما بين النهرين وساحل البحر المتوسط الشرقي[5] (شكل1)

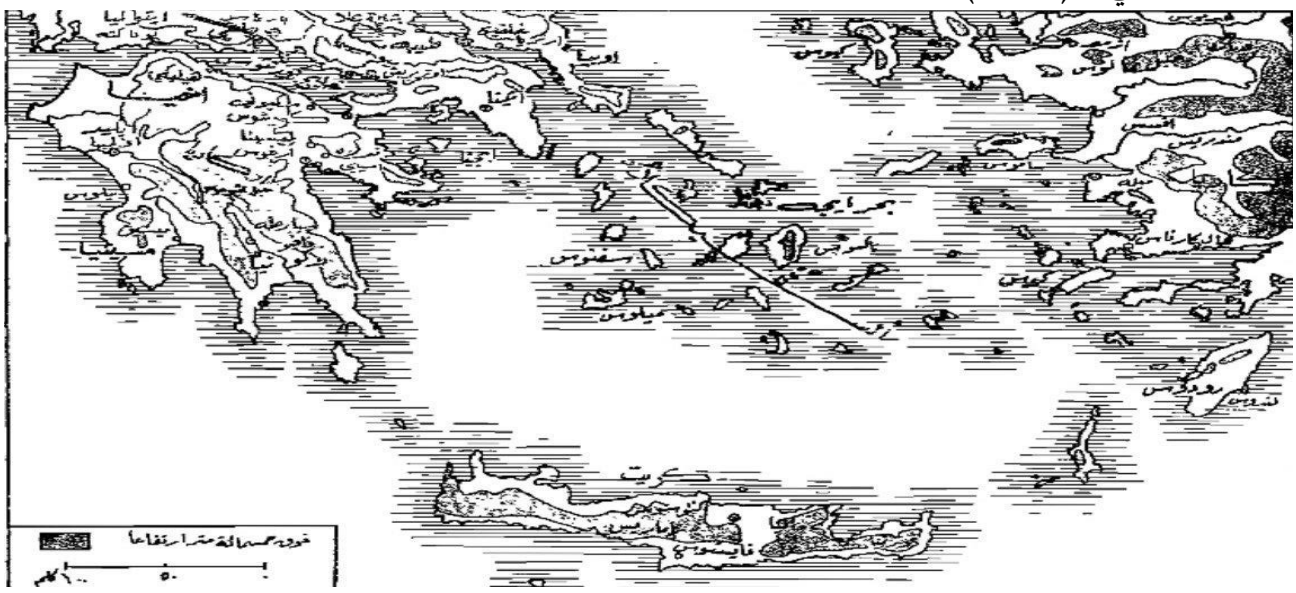

شكل 1 نقلا عن اندريه ايمار وجانين اوبوايه، تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان)، ص235

عرفت جزيرة كريت بمناخها المعتدل ، ووجود بعض السهول الأمر الذي أدى الى ازدهار الزراعة فيها[6]،أما سكان هذه الجزيرة فهم لا ينتمون للأصول الأوروبية بل من المرجح أنهم وفدوا إليها من آسيا الصغرى في العصر النيوليثي حوالي 2500ق.م واستقروا في الشرق والشمال ووفد بعدهم قوم آخرون واستقروا في جنوب الجزيرة[7].

الجدير بالذكر أن الحضارة الايجية لم تكن قاصرة على كريت وحدها ، وإنما وجدت وبشكل مستقل في أماكن أخرى في جزر بحر إيجه وإن كانت لم تصل في هذه المناطق إلى مثل ما وصلت إليه في كريت من ازدهار[8].(شكل2)

شكل (2) نقلا عن خزعل الماجدي، المعتقدات الإغريقية، ص60

كانت ألمع منطقتين ازدهرت بهما الحضارة هما مدنية كنوسوس (Knossos) عاصمة كريت التي تقع في وسط الساحل الشمالي للجزيرة، أما المنطقة الأخرى فهي فايستوس(fasstos) التي تقع على مسافة بسيطة من وسط الساحل الجنوبي للجزيرة[9].

اعتمد المؤرخون لدراسة هذه الحضارة على المصادر الوثائقية التي تتمثل في الآثار والنقوش الني استخرجها الأثريون من مدينتي كنوسوس وفايستوس ، وبعض المصادر الأدبية المتمثلة في إشارات الشاعر هوميروس[10]من الاودويسا وكتابات المؤرخين أمثال هيرودوتس ، وتوكيديديس ، وبعض الاساطير الكريتية .

أهداف الدراسة:- تهدف الدراسة إلى إبراز ملامح هذا الفن ،والعوامل التي أثرت فيه سواء أكان هذا التاثير طبيعيا أو تاثير من الحضارات المجاورة ، وما هي المجالات التي برعت فيها هذه الحضارة ، والتعرف على التقنيات والأساليب المستخدمة في فنونهم ، ودراسة الرموز والدلالات الثقافية في هذه الفنون .

المنهج المتبع: - المنهج الوصفي الاستقرائي

إشكالية الدراسة: -تطرح إشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات وهي: -

1. ما الخصائص الفنية التي تميز الفنون المينوية عن غيرها من الفنون المعاصرة لها؟
2. هل تعكس الفنون المينوية الجوانب الاجتماعية والدينية لحضارة كريت؟
3. ما أهم المواضيع والرموز التي ظهرت في الجداريات والفخار المينوي؟
4. كيف ُصورت المرأة في الفنون المينوية؟

الحدود الزمنية والمكانية للدراسة: - الحدود الزمنية للدراسة الألف الثالث ق.م، أما الحدود المكانية فهي جزيرة كريت إحدى جزر بحر إيجه.

أولاً/ التسمية: - سميت هذه الحضارة بعدة أسماء أهمها: -

1. الحضارة الايجية نسبة الى بحر ايجه.
2. الحضارة الكريتية نسبة الى جزيرة كريت.
3. الحضارة المينوية نسبة الى الملك مينوس ملك كنوسوس[11].

ثانيا/ الامتداد الزمني: - يعود الفضل في اكتشاف هذه الحضارة إلى السيرآثرايفانز 1900م، ولقد اتفق المؤرخون على تقسيم الحضارة المينوية إلى ثلاثة عصور ينقسم كل منها إلي ثلاث مراحل ، وهذا التقسيم حسبما وضعه آثر ايفانز وينقسم الى [12] :-

أولا-العصر المينوي المبكر 3000 -2100ق.م[13]وينقسم الى:

- العصر المينوي القديم الأسفل 2800-2500ق.م
- العصر المينوي القديم الأوسط 2500-2200ق.م ،ويطلق عليهما عصر النحاس
- العصر المينوي القديم الأعلى 2200-2100ق.م بداية عصر البرونز [14]

ثانيا-العصر المينوي المتوسط 2100-1550ق.م[15]وينقسم الى :-

- العصر المينوي الوسيط الأسفل 2000-1850ق.م
- العصرالمينوي الوسيط الأوسط 1850-1700ق.م ويطلق عليهم عصر القصور الأولى
- العصر المينوي الوسيط الأعلى 1700-1550ق.م[16]ويطلق عليه عصر القصور الثانية.

ثالثا/العصر المينوي الحديث 1550-1100ق.م[17]وينقسم إلى:-

- العصر المينوي الحديث الأسفل 1550-1450ق.م
- العصر المينوي الحديث الأوسط 1450-1400ق.م ويطلق عليهما عصر القصور الثانية.
- العصر المينوي الحديث الأعلى 1400-1100ق.م[18]. عصر السيطرة المو كينية

ثالثا/ الفنون المينوية: –تمثلت الحضارة المينوية في العديد من النواحي الفنية أهمها العمارة،النحت،والتصوير ،والفنون التطبيقية،والكتابة [19].

1–**العمارة:**–مما لا شك فيه أن الحضارة المينوية قد برزت من خلال مصادرها الأثرية المتمثلة في المباني ، والنقوش وخير ما تمثل فيه فنها المعماري المتميز ، والمتطور الذي يصور لنا المراحل المختلفة لهذه الحضارة .[20]

برز الفن المعماري للحضارة المينوية خلال العصر المبكر والذي عرف بما قبل القصور 3000–2100ق.م[21]هذه المرحلة تعتبر مرحلة انتقال من العصور الحجرية الحديثة إلى عصر النحاس ، والبرونز وأهم ما تميزت به هذه الفترة أنها اعتمدت اعتماداً كلياً على المؤثرات الخارجية القادمة من الحضارة المصرية القديمة ،وحضارة الشرق هذه الحضارات المعتمدة على الصناعات النحاسية والبرونزية فعملت الحضارة المينوية على تطويرها.

أما مصادرنا عن هذه الفترة تمثلت في الأواني النحاسية، والبرونزية وبعض الأسلحة المتنوعة وخصوصا في كريت.

خلال هذه الفترة كانت هناك البيوت الواسعة حيث كانت أراضيها وحوائطها تلون باللون الأحمر ،أما المقابر فلقد كان لكل قرية صغيرة مقابرها الخاصة وهي عبارة عن مقابر مستديرة قطرها حوالي 13ومغطاة بسقف من الخشب والحوائط مائلة الى الداخل[22].الا أن العمارة المينوية بلغت أوج ازدهارها وتقدمها خلال العصر المينوي المتوسط (2100–1600ق.م) عندما وصل الملك مينوس الى الحكم فاستطاع هذا الملك بفضل موقع كريت الذي يعد من أنسب المواقع للتجارة أن ينشئ امبراطورية مترامية سيطرت على منطقة بحر ايجه بالكامل[23] .

ازدهرت خلال هذه المرحلة القصور فعرفت بعصر القصور ،ولعل أهمها قصر فايستوس وماليا وقصر كنوسوس المشهور[24]الذي يعتبر من أهم المعالم العمرانية في الحضارة المينوية فلقد تميز هذا القصر بطراز معماري متقدم أشرف على بنائه المهندس ديدالوس[25]،ولقد رُعي في هذا القصر التنظيم المعماري الدقيق مع مراعاة النظريات الهندسية الدقيقة في المساقط الرأسية والأفقية[26](شكل 3)

الممرات والأبهاء في قصر كنوسوس

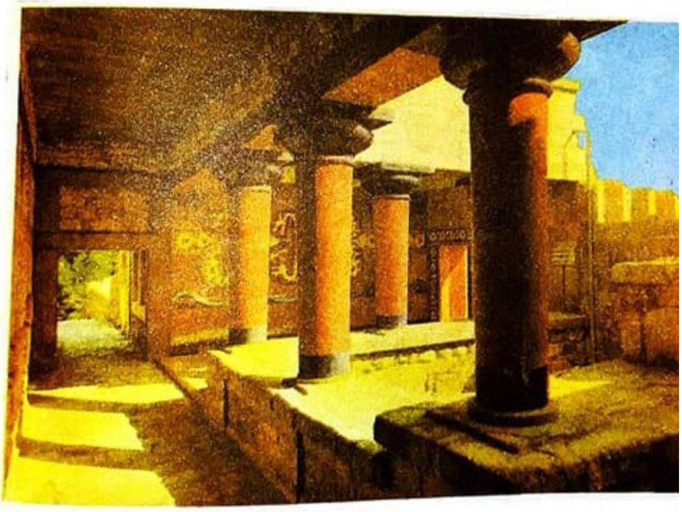

كنوسوس

شكل 3 نقلا عن رجب عبد الحميد الأثرم ،دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي ص58

ويمكن القول أنه يمثل مركزاً اقتصاديا هاما بالإضافة الى مكانته الإدارية ووظائفه الدينية فلقد احتوى على العديد من المخازن ، والحجرات ومراكز للحراسة وحوانيت ومعاصر للخمر ومكاتب ومساكن للخدم ، وحجرات الانتظار ومخادع ، ومعبد وحجرة العرش[27]بالإضافة الى أنه المكان الذي تعقد به الصفقات التجارية الكبرى[28]ويتكون القصر من فناء رئيسي تبلغ مساحته حوالي 60م×29م[29]تحيط به أبنية القصر من جميع الجهات ، فالجناح الملكي يقع في الجزء الغربي ، ويحتوي على قاعات ضخمة وحجرة كبيرة تعرف بحجرة العرش(throne room)[30]،وأماكن خاصة بالعبادة وحجرات التطهير[31]،كما وجد بالقصر بعض الحجرات التي تحتوي على العديد من الأواني الفخارية التي استخدمت لغرض التخزين وخصوصا زيت الزيتون والحبوب فمثل هذا الجانب من القصر الجانب الاقتصادي للقصر الملكي.[32]

عُرف قصر كنوسوس أنه من القصور الضخمة التي تتكون من ثلاثة أو أربعة طوابق يتم الوصول اليها عن طريق درج من الحجر ليسكن في هذه الطوابق جميع افراد الحاشية الملكية.[33]

أما الجزء الشمالي فيوجد به المعبد الديني المزود بصالات للاجتماعات وصالات أخرى للممارسات الدينية.[34] ،وفي الناحية الشرقية فلقد تم العثور على ورش خاصة بصناعة المستلزمات الملكية من حلي وفخار ، ومجوهرات .[35]وزينت بعض حجرات القصر بصور جميلة من القيشاني تمثل الربة الأفعى وفيها تظهر ممسكة في يديها الثعابين(شكل4) ،وقد كانت الأفعى في نظر الكريتين بمثابة جالبة للحظ السعيد.[36]

شكل(4) نقلا عن خزعل الماجدي ،المرجع السابق،ص 71

اعتمد الكريتيون في بناء الطابق السفلي من القصر على الحجارة المنحوتة من جوانبها أما الاعمدة التي استخدمت في البناء فكانت مربعة ضخمة ومن الحجارة أيضا وربما استخدامهم للحجارة في الطابق السفلي من أجل اكساب البناء المتانة ومقاومة العوامل الطبيعية التي قد تكون أحيانا من الأسباب المدمرة لبعض المباني خلال تلك المرحلة ،أما الطوابق العليا من القصر فاعتمدوا على اقامتها من أعمدة خشبية من السرو[37]وهذه الأعمدة كانت رفيعة من أسفلها ويزداد سمكها تدريجيا حتى يبلغ أقصاه في أعلاها لتحمل السقف على تيجان ملساء ومستديرة[38]،وشوارع المدنية تشبه شوارع المدن الشرقية القديمة المقامة في مناطق حارة ، والتي تلجأ الى تضييق الشوارع للحد من حرارة الشمس.

تميز قصر كنوسوس بنظام دقيق لإمداده بالمياه فقد كانت تجمع في قنوات حجرية المياه التي تسيل على سفوح التلال، أو المتساقطة من السماء ثم تسير هذه المياه في أسطوانات مجوفة حتى تصل الى الحمامات والمراحيض، وكانوا يتخلصون من الفضلات بان يتم نقلها عبر أنانيب من الصلصال المحروق مزودة بنظام لحجز الرواسب [39]،والجدير بالذكر أن هذا النظام يعتبر مغاير عما وجد في حضارات الشعوب القديمة.

استخدمت لبناء القصر العديد من المواد أبرزها الحجر الجيري، الجبس، والخشب (السرو) لم يكن بقصر كنوسوس وسائل دفاعية سوى برج وحصن ربما يفهم من هذا أن ملوك كنوسوس لم تكن لهم مخاوف من أي غزو أجنبي معتمدين في ذلك على قوة أسطولهم البحري ، وقضاءهم على قراصنة البحر[40].

وفي حوالي عام 1700ق.م تعرضت كريت لزلزال دمر قصورها ومراكزها العمرانية الا ان الجزيرة لم تلبث أن نهضت وأقبلت على فترة الازدهار الثاني (1600–1400ق.م)فبلغت الحضارة المينوية أوجها وعلى الأخص في كنوسوس التي أعيد بناء قصورها من جديد ، وهذا يدل على أن القصر قد مر بأطوار مختلفة وبذلك جسد مراحل تاريخية وفنية واجتماعية واقتصادية مهمة في تاريخ الحضارة المينوية[41].

هناك شبه اجماع على أن قصر كنوسوس هو نفسه قصر التيه الشهير (الابيرنت) الذي أطلقت عليه هذه التسمية لكثرة دهاليزه ، وتعدد متاهاته لدرجة أنه يصعب على الداخل إليه الخروج منه بسهولة[42].

2–النحت:–أعتبر فن النحت المينوي من الفنون الصغرى في كريت ولا يرقى الى أكثر من صنع التماثيل الصغيرة واهتم هذا الفن بتجسيد النواحي المختلفة لحياة الكريتين حيث نحتوا تماثيل لأشكال مختلفة لألهه وأشخاص[43]،ويمكن القول أن أهم ما تميز به النحت المينوي ما يلي:

- صغر حجم التماثيل.
- لم يكن لصُناع هذه التماثيل مدارس، أو أمثلة يحتذى بها.

- أغلب التماثيل صنعت من نمط واحد.
- عدم تطور فن النحت كثيرا في كريت [44].

ومن أبرز الأمثلة التي جسدت هذا الفن: –

أ–تمثال الربة الأم المصنوع من القيشاني الذي تظهر فيه بصورة آلهة تحيط الثعابين من معصميها وتدثيها وهو معروض حاليا بمتحف هيرقيلون العاصمة الحالية لجزيرة كريت [45].

ب–نوع آخر من التماثيل صنع من الطين المحروق يمثل أحدها بهلوان وهو يحاول الإمساك بقرني ثور ليقفز فوق ظهره، وقد عثر عليه بمدنية كنوسوس[46].

ت – تمثال آخر من العاج يمثل لاعبا رياضيا ساعة قفزه في الهواء[47].

ث –إلا أن أفضل هذه التماثيل من حيث دقة التشريح ووضوح الحركات وأغربها كلها آلهة الأفاعي المحفوظة في متحف بسُطن وهي عبارة عن تمثال قوي صنع من العاج والذهب وهذه الآلهة نصفها أنثى والنصف الآخر أفعى [48].

3–التصوير:–أرتكز فن التصوير في الحضارة المينوية بالدرجة الأولى على الرسوم الجدارية التي كانت تغطي جدران ، وقاعات القصور ، ولقد أطلق على هذا النوع من الرسوم (الافريسكو)[49]،ويتم تنفيذه على سطح مبلل قبل أن يجف بحيث ينفذ اللون على السطح الطري فيصبح الطلاء واللون كيانا واحدا[50]،وهذا الفن تفوق فيه الكريتي وأستطاع أن يصل الى تطويره بأسلوبه الخاص فلقد صور الفنان الكريتي مشاهد هامة من حياته مما ساعد على معرفة الكثير عن حضارة كريت[51]، وخلال العصر المينوي المتأخر ازداد الطلب على الفنانين بحيث لم يعد فن التصوير والزخرفة يقتصر على حوائط القصر الملكي فقط .

هناك شبه إجماع على أن الكريتين نتيجة لتفوقهم في العمارة جعلهم يبدعون في الرسوم الجدارية فجاءت هذه الرسوم والزخارف لتواكب الهندسة المعمارية لديهم ،وأجمل تلك الرسوم الجدارية التي زينت حجرات القصر الكبير (قصر كنوسوس) تلك اللوحات التي تحمل جانب هام من التطور الحضاري لديهم ففي متحف أثنيا وجدت بعض اللوحات التي تصور جانبا من الاحتفالات الدينية ، وبعض الألعاب الرياضية مع مجموعة من الرموز الكريتية [52]مثل : الفؤوس ، والأواني الحجرية، ونبات الزعفران أحد أهم النباتات التي اشتهرت بها الحضارة اليونانية، وتعتبر لوحة الزعفران من أهم اللوحات التصويرية التي اعتمدت على التصوير بطريقة البروفيل(على بعدين) مع تصوير الأجسام بمرونة ، وتفاعل حركي وجسماني . هذا التصوير يعبر عن تقدم فن المحاكاة الطبيعية في الفن الكريتي[53]،كما أهتم فن التصوير الكريتي بالحياة الدينية فصورت بعض الصور لمتعبدات وكاهنات في الهيئة الدينية.

تميزت العصور المينوية المختلفة(المبكرة ، الوسطى ، المتأخرة) بظهور العديد من الرسوم الجدارية ومن أجمل تلك الرسوم تلك التي تصور النسوة ذوات الصدور العارية والاثداء الناهدة ،والشفاه المكتنزة الموشومة ، والعيون اللوزية والضفائر السوداء الغزيرة [54] ،ومثال آخر من التصوير يصور الأمير الطاووس(شكل5)، وصورة أخرى لمصارعة الثيران اذا يمسك المصارع بقرني الثور مما يؤدي الى غضب الثور فيرفع الثور رأسه فجأة ، فيندفع المصارع الى الهواء ، ويقفز في حركة بهلوانية فوق ظهر الثور حتى يثب على قدميه خلف ذيل الثور فتكون هناك فتاة تنتظره فتضمه الى صدرها في لهفة[55](شكل6)

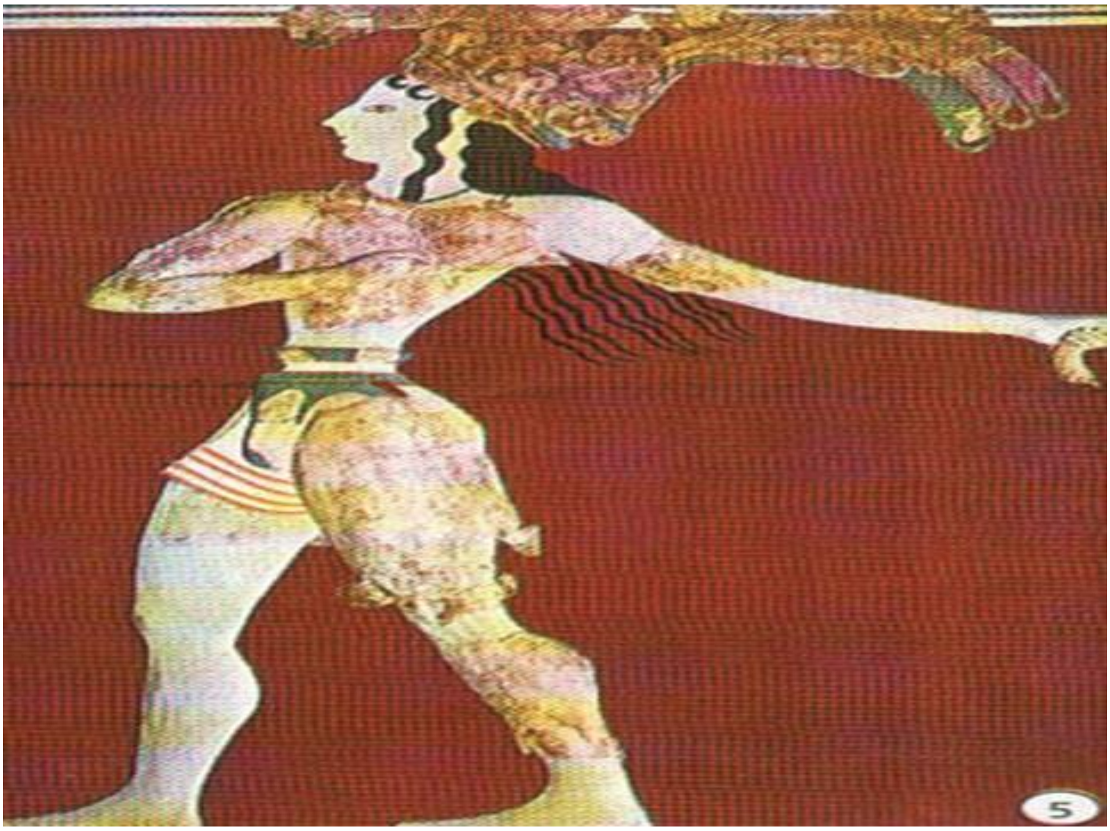

شكل (5) الأمير الطاووس ، نقلا عن خزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص73

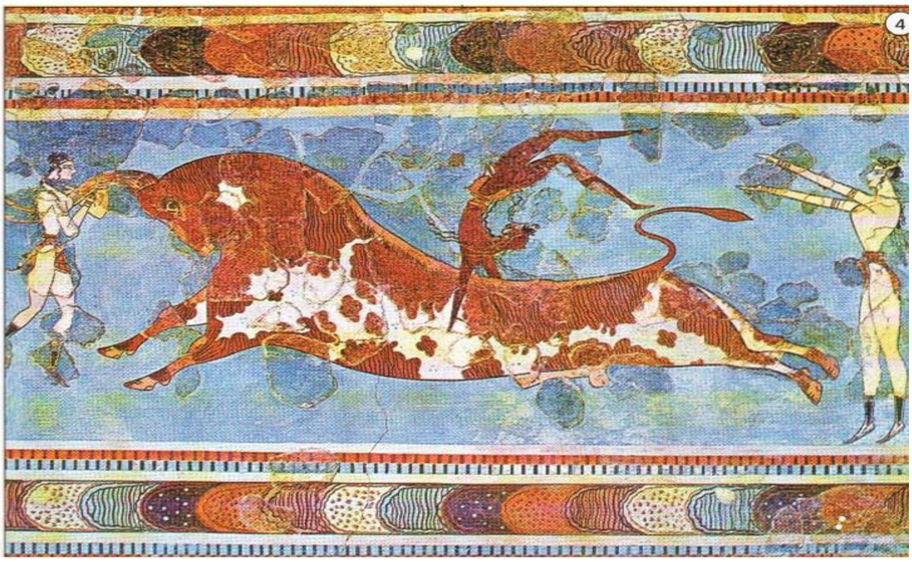

شكل(6) مصارعة الثيران ،نفلا عن خزعل الماجدي ،المرجع السابق،ص74

الى جانب ذلك وجدت العديد من اللوحات أبرزها لوحة أسماك كريت المقدسة المجنحة، ومناظرة النسوة المتشحات بثياب زرقاء، وغيرها0(شكل7-8)0

شكل(7-8) ، نقلا عن خزعل الماجدي ،ص75

4- الفنون التطبيقية: -تمثلت الفنون التطبيقية في صناعة الفخار بأنواعه ، وصناعة الحلي 0

لقد قسم ايفانز (Evans) مكتشف الحضارة الكريتية الفخار في كنوسوس(Knossos) الى ثلاث مراحل وهي :-

- المرحلة المبكرة Early Minoan period (3000-2200 B.c)
- المرحلة الوسطى Middle Minoan Period (2200-1800 B.c)
- المرحلة المتأخرة [56] Late Minoan Period (1580- 1000 B.C)

أعتمد ايفانز على الفخار وليس على القصور لتقسيم الحضارة المينوية على خلاف ما فعل بعض علماء اليونان أمثال اليكسو (Aexlou) وبلاتون(Platon)[57]

يبدو من خلال اكتشاف العديد من الأواني الفخارية الجيدة الصنع والجميلة الزخارف أن مصانع تلك الأواني كانت قد تخصصت في إنتاج هذا النوع من الأواني ، والحقت بالقصور فضلا عن تواجدها بالمدن الأخرى . لقد زودتنا الزخارف والأشكال الموجودة على الأواني بمعلومات عن كل مرحلة من مراحل الفخار الثلاث.[58]

- المرحلة المبكرة: -فلقد تميز فخار هذه المرحلة المبكرة من الحضارة المينوية بالرسم

بلون غامق على ألوان فاتحة وهو عبارة عن فخار ذو زخارف تجديدية أي عبارة عن رسومات زخرفية سوداء غير مظللة بألوان كالأسود ،والأبيض ، والبرتقالي ، ووجدت من هذه الأشكال التجديدية السابقة الذكر خطوط مستقيمة ومنحنية ذات ألوان متعددة منها الأحمر ، والأسود والبني ،وأكثر الأواني رواجا

في هذه الفترة عبارة عن أقداح وأباريق وأطباق ذوات القاعدة المرتفعة (bowls on high pedeslals) والأواني ذوات الفم الممدود حيث تزداد القاعدة والشفة سمكا .أما أكثر الأواني شيوعا آنذاك فهي :-

أ-الريتون (Rhyton) المخروطي ، أو البيضاوي المقدس

ب-الكوموينون (Comuion) وهي كئووس شراب احتفالية استعملت من قبل الأمراء في القصر الملكي في زاكروس أقصى شرق جزيرة كريت أثناء رحلاتهم ، ووجدت أيضا أباريق بمصب طويل ، وقد تكون هذه الأواني تقليدا لأواني فحارية مصرية من فترة الدولة القديمة .[59]

- المرحلة المتوسطة (1800-2200ق.م) تميزت هذه الفترة باستخدام عجلة الفخار فساهمت في زيادة الإنتاج فأصبح أكثر جودة مملسا وشكلا 0 واستعمل الفنان الرسم والزخرفة باللونين الأبيض والأحمر على أرضية سوداء وفي بعض الأحيان تكون زرقاء وهذا النوع يعرف ب(Kamares) وظهر في كنوسوس وفايستوس ،وظهر الميل لتطعيم بعض الأواني بالمحار المفتوح واستخدام عناصر طبيعية كريتيه سواء نباتية مثملة في أوراق وازهار ،واشجار ،ويسمى هذا النوع بالموتيف (Motif) ،(بالأضافة الى الاشكال البحرية الحيوانية كالأصداف والمحار والأخطبوط ، وعرفت هذه الفترة أيضا تقليد الفخار لأشكال وأنماط الأواني المعدنية ، والزجاجية وخاصة الصغيرة منها مثل : فناجين الشراب 0

أستطاع الفنان أن يتقن صناعة هذه الأواني وخصوصا سمكها الذي وصل الى حوالي (1 ملم)[60] أي في سمك قشرة البيض ، ومن أمثلة تلك الأواني ما تم العثور عليه في كهف كماري(kamari) وهي أواني ذات ألوان زاهية ، وسمك رقيق ،وسميت بأواني كماري نسبة لهذا الموقع 0كما عرفت هذه الفترة أشكالا متعددة للأواني الفخارية كالفناجين والأقداح والجرار[61] 0

- المرحلة المتأخرة :- (1000-1580ق0م) شهدت هذه الفترة تطورلصناعة الفخار وإن كان البعض يعتبرها فترة تدهور نسبي حيث شهدت تقليد اللوحات الجدارية المشهورة داخل القصور على أواني فحارية مجسمة عليها نحت غائر أو بارز مما يعكس هذا الأمر درجة الاحتراف للفنان لدرجة تمكنه من رسم أو نحت هذه الأشكال على أرضية صغيرة عكس الجدران ، وأغلب المواضيع التي صورت ذات مواضيع دينية أو طبيعية [62] 0وأهم الألوان التي شاع استخدامها اللونين الأحمر والأسود ، واستخدمت على أرضية فاتحة ، أما اللون الأبيض فكان يستخدم في بعض التفاصيل فقط 0 فبالأضافة الى المواضيع الدينية المأخوذة من الرسوم الجدارية فقد صورت مواضيع بحرية تمثلت في صور للاخطبوط والدلفين ، والمحار ، والسرطان ، ونجمة البحر ، وغير ذلك [63] 0 كما زاد الميل الى استخدام الأشكال النباتية مثل الأوراق والأزهار (الموتيف) ' وكذلك شكل الحلزون [64]0ومن بين الصناعات التي اشتهرت بها الحضارة المينوية أيضا صناعة الحلي والمجوهرات حيث برع الفنان الكريتي في تشكيل الذهب ، والفضة ، وقطع الجواهر ، وحفر مواضع الفصوص في الخواتم [65]،ولم يقف الفنان الكريتي بفنه عند هذا الحد بل استطاع حفر

الأختام للتوقيع على الوثائق الرسمية فحرص على أن يحفر على تلك الأختام مناظر تصور الحياة اليومية وبعض المناظر الطبيعية ، وتم استخدام معدن البرونز أيضا في صنع السيوف ، والخناجر ، والأباريق ، والأواني المزدانة بمناظر نباتية ، وحيوانية ومرصعه في نفس الوقت بالذهب ، والفضة ، والعاج ، والأحجار الكريمة[66]0وقد عرف الكريتي أنواعا متعددة من الفنون فعرف بعض الأدوات الموسيقية مثل القيثارة ، والناي ، والمزمار ، والبوق حيث عثر على أحدى الحلى منقوش عليها إمراة تنفخ في بوق صنع من صدفة ضخمة ، والى جانب ذلك برع المينويون في فن التمثيل ، ويؤكد ذلك ما تم العثور عليه من دور للتمثيل في كنوسوس ، وغيرها من المدن المينوية ، وأيضا الرسوم التي تصور بعض مناظر الرقص ، والغناء كما ورد ذكره عند هوميروس عن مرقص اريادني وموسيقاه[67]

- **5– الكتابة:** عرف الكريتون الكتابة حيث تم العثور على صناديق تحتوي على لوحات فخارية منحوت عليها كتابات وصور عثر عليها في قصر الملك مينوس[68]، **وبعض** القصور والأماكن الأخرى فلقد ظلت هذه الكتابة غير واضحة إلى أن تم فك رموزها ميخائيل فتشريس(Michael Vacheris) سنة 1952 م[69] ،وكانت عبارة عن كتابة تصويرية لاتختلف كثيرا عن الكتابة المصرية القديمة (الهيروغليفية) ثم تطورت سنة 1800 ق0م الى كتابة مقطعية وجرى عليها تعديل آخر عام 1500 ق0م وأطلق عليها الباحثون أسم (Liner A) و(liner B)،(شكل 9–10)

شكل(9)،(linerA)،نقلا عن خزعل الماجدي،المرجع السابق،ص62

بالنسبة للمجموعة الثانية ((Liner B) [70] فتعتبر اكثر تطور من(Liner A) والجدير بالذكر أن هذه الكتابة قد انحصرت داخل مدنية كنوسوس ولم تصل الى المدن الأخرى [71] ،كما تميزت باحتوائها على 90 رمزا مقطعيا وتتكون مفرداتها من إشارتين ال ثمان إشارات ، وتفصل المفردات بعضها عن بعض بواسط خطوط رأسية [72] 0

شكل(10)، (Liner B) نقلا عن خزعل الماجدي،ص 63

خلاصة القول:-

-تأثرت الحضارة المينوية بفنونها المختلفة بعدة حضارات فكان نتاجها عبارة عن تاثير وتأثر فتأثرت بالحضارة المصرية، وحضارات المشرق القديم [73] .

-تميزت الفنون المينوية بطابعها الحيوي والطبيعي فأغلب المشاهد التي جسدت في فنونهم مستوحاة من حياتهم اليومية ومن بيئتهم.

- كان للمرأة دورا بارزا ومهما في الفن المينوي مما يدل على مكانتها في المجتمع مقارنة مع الحضارات المعاصرة للحضارة المينوية.

- تميز الفن المينوي بمهارة وقدرة فائقة في استخدام الأساليب والتقنيات المتقدمة وخصوصا فن الرسم، وخاصة في تقينه الافريسكو (الرسوم الجدارية) فنتج عن ذلك مهارة عالية في التعامل مع الألوان والحركة والأبعاد.

- كان للفنون المينوية تأثير واضحا في الفنون الإغريقية اللاحقة.

هوامش البحث:

[1] - اندرو روبرت بون ،تاريخ اليونان ، ترجمة: أحمد توفيق حسن ، جامعة بغداد،1989م،ص19
[2] -ثروت عكاشة، الفن الإغريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1982م، ص25،وعاصم أحمد حسين ،ملامح من الآثار اليونانية الرومانية ،بدون،بدون،ص23
[3] -رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي ، منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ،ص51
[4] -لطفي عبد الوهاب يحى ،اليونان ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1991م،ص76-78-79،ورجب الأثرم ،المرجع السابق ،ص51
[5] -حسين الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية، بدون، ص23 ، وعبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني(العصر الهيللادي)،دار النهضة الغربية بيروت ،1976م،ص89
[6] - اندريه ايمار وجانين اوبوايه، تاريخ الحضارة العام (الشرق واليونان القديم) ت: فريد م. داغر وفؤاد، ج1، منشورات عويدات بيروت ،1964م، ص37
[7] -عبد اللطيف أحمد علي ، المرجع السابق ،ص89
[8] - لطفي عبد الوهاب ،المرجع السابق ،ص76، وخزعل الماجدي ،المعتقدات الاغريقية ،دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن،2004،ص21
[9] -محمد عبد الفتاح السيد ،فن النحت اليوناني في العصرين الارخي والكلاسيكي ،دار المعرفة الجامعية ،2003م،ص23،وحسين الشيخ ، المرجع السابق ،ص23،وخزعل الماجدي ،المرجع السابق ،ص21
[10] -فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322ق.م دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ،1980م،ص27، وعاصم أحمد حسين ، المرجع السابق ،ص23، ورجب الأثرم ، المرجع السابق ،ص54
[11] - لطفي عبد الوهاب ،المرجع السابق ،ص23، ومحمد عبد الفتاح السيد ، المرجع السابق22
[12] -خزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص20-21
[13] - علي عكاشة وشحادة الناطور وجميل بيضون ، اليونان والرومان ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،ص23-24
[14] -فوزي مكاوي ، المرجع السابق ،ص30
[15] - جيزيلا ريختر ، مقدمة في الفن الإغريقي ،ت:جمال الحرامي ،دار الأماني سوريا، 1987م، ولطفي عبد الوهاب يحى ، المرجع السابق ،ص81
[16] -فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص30
[17] - ممدوح درويش ومصطفى إبراهيم السائح ،مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1998-1999،ص9 ،وخزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص21
[18] -محمد إبراهيم السعدي ، محاضرات في تاريخ الفن (موضوعات مختارة من الفن القديم) ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ص126، وفوزي مكاوي ، المرجع السابق ،ص 30، عطيه ابريك الحاسي ، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم ، جامعة بنغازي ،2011-2012،ص60-61
[19] -ول ديورا نت ، قصة الحضارة ، ت: زكي نجيب محمود ،ج6،مجلد الأول ، دار الثقافة ،1964،ص36-37-38
[20] - عاصم أحمد حسين ، المرجع السابق ، ص29
[21] - صبحي الشاروني ، فنون الحضارات الكبرى ،ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1996،ص 106، ومحمد إبراهيم السعدي ، المرجع السابق ،ص 126
[22] - عزت زكي حامد قادوس ، مدخل الى علم الآثار اليونانية والرومانية ، الإسكندرية ،2007م، ص5، عاصم أحمد حسين ، المرجع السابق ،ص -24 23
[23] -ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السائح ، المرجع السابق ، ص 9، خزعل الماجدي ، المرجع السابق ، ص24
[24] - عاصم أحمد حسين ، المرجع السابق ،ص24
[25] - عائدة سليمان ، مدارس الفن القديم ،دار صادر بيروت ،1971م، ص143
[26] - المرجع نفسه ،ص 29
[27] - ثروت عكاشة ، المرجع السابق31
[28] -المرجع نفسه ،ص31، صبحي الشاروني ، المرجع السابق ، ص 108
[29] - اندريه ايمار وجانين اوبوايه ، المرجع السابق ، ص246
[30] -عزت زكي قادوس ، المرجع السابق ، ص6
[31] - عزت زكي حامد قادوس ، المرجع السابق ،ص6
[32] - حزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص 23، فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص33
[33] - المرجع نفسه ، ص33
[34] - عزت زكي حامد قادوس ، المرجع السابق ، ص 6
[35] - السيد رشدي ، نشأة الحضارة اليونانية والرومانية ،ص 3
[36] - عاصم أحمد حسين ، المرجع السابق ، ص37
[37] - فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص34
[38] - المرجع نفسه ، ص34
[39] - خزعل الماجدي ، المرجع السابق ، ص24، صبحي الشاروني ، المرجع السابق ،ص106-107، عائدة سليمان عارف ، المرجع السابق ، ص143، ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ج6، المرجع السابق ص40،رجب الأثرم ، المرجع السابق ،ص52
[40] -ول ديورا نت ، المرجع السابق ،ص 39
[41] - عبد اللطيف أحمد على ، المرجع السابق ،ص673

[42] -السيد رشدي ، المرجع السابق ،ص3، فوزي مكاوي ،المرجع السابق ،ص 34
[43]- فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص39
[44] - رالف نبتون ، شجرة الحضارة (قصة الحضارة منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث) ،ت: أحمد فخري ، ج 2، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1955م،ص 272
[45] - ثروت عكاشة ، المرجع السابق ، ص31
[46] - عبد اللطيف أحمد على ، المرجع السابق ، ص679
[47] - ول ديورا نت ، ج 6، المرجع السابق ، ص36
[48] -المرجع نفسه ، ص36
[49] - خزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص35، عزت زكي قادوس ، المرجع السابق ،ص 7
[50] - فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص39
[51] -جيزيلا ريختر ، المرجع السابق ، ص-15
[52] -ول ديورانت ، المرجع السابق ،ص 37
[53] - عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق 7
[54] -ثروت عكاشة ،المرجع السابق ،ص32
[55] - المرجع نفسه ، ص32
[56] - خزعل الماجدي ، المرجع السابق ،ص25
[57] - المرجع نفسه ، ص127
[58] - محمد المبكر، المرجع السابق ،ص16
[59] - لطفي عبد الوهاب يحى ، المرجع السابق ، ص76،محمد المبكر، المرجع السابق ، ص16،محمد إبراهيم السعدي ، المرجع السابق ،ص130
[60] - ول ديورا نت ، المرجع السابق، ص35 ، فوزي مكاوي ، المرجع السابق ،ص 37-38
[61] - المرجع نفسه35
[62] - محمد إبراهيم السعدي ، المرجع السابق ، ص137
[63] - لطفي عبد الوهاب يحى ، المرجع السابق ، ص76، ثروت عكاشة ، المرجع السابق ، ص50
[64] - محمد إبراهيم السعدي ، المرجع السابق ، ص136
[65]- فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص38 ، عزت زكي حامد، المرجع السابق ، ص7
[66] - ول ديو رانت ، المرجع السابق ، ص34، فوزي مكاوي ، المرجع السابق ، ص39
[67] - ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السائح ، المرجع السابق ،ص8، فوزي مكاوي ، المرجع السابق ،ص37
[68]- محمد المبكر ، المرجع السابق ، ص17
[69] - رجب الأثرم ، المرجع السابق ،ص53
[70] -محمد المبكر ،المرجع السابق ، ص17،رجب الأثرم ، المرجع السابق ،ص53
[71] - ميرز ، ج، المينويون والمسينون ، إشراف: جون هامرتن ،ت : وزارة المعارف العمومية ،القاهرة ،مكتبة النهضة العربية ،ص168
[72] -كوثريل ليونارد، الموسوعة الأثرية ،ت: محمد عبد القادر محمد ،ط2، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، 1997م،ص394
[73] -عائدة سليمان عارف وسليم عادل عبد الحق ، الفن الإغريقي ، مطبعة الترقي ،دمشق ، 1950م ،ص6

قائمة المراجع

أولا/ المراجع العربية

- السيد رشدي، نشأة الحضارة اليونانية والرومانية، بدون، بدون
- ثروت عكاشة، الفن الإغريقي، الهيئة المصرية للكتاب ،1982م
- حسين الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية
- خزعل الماجدي، المعتقدات الإغريقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م
- رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي سليم عادل عبد الحق، الفن الإغريقي، مطبعة الترقي، دمشق، 1950م
- صبحي الشاروني، فنون الحضارات الكبرى، ط2،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1996م
- عاصم أحمد حسين، ملامح من الأثار اليونانية الرومانية، بدون، بدون
- عائدة سليمان، مدارس الفن القديم، دار صادر، بيروت ،1971م
- عزت زكي حامد قادوس، مدخل الى علم الأثار اليونانية والرومانية ،الإسكندرية ،2007م
- عبد اللطيف أحمد على ، التاريخ اليوناني (العصر الهيللادي)، دار النهضة العربية ،بيروت،1976م
- علي عكاشة وشحادة الناظور ،وجميل بيضون ، اليونان والرومان ،دار الأمل للنشر والتوزيع
- فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م،دار الرشاد الحديثة ،الدار البيضاء ،1980م
- لطفي عبد الوهاب يحى ، اليونان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1991م
- محمد إبراهيم السعدي ، محاضرات في تاريخ الفن (موضوعات مختارة من الفن القديم) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
- محمد عبد الفتاح السيد ، فن النحت اليوناني في العصرين الأرخي والكلاسيكي ،دار المعرفة الجامعية ،2003م

- ممدوح درويش ومصطفى إبراهيم السائح ،مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية(تاريخ اليونان) المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،1998-1999م

ثانيا/ المراجع المعربة

- اندريه ايمار وجانين ابوايه، تاريخ الحضارة العام (الشرق واليونان القديم) ت: فريد م . داغر وفؤاد، ج1،منشورات عويدات بيروت ،1964م
- اندرو روبرت بون، تاريخ اليونان، ت: أحمد توفيق حسن، جامعة بغداد ،1989م
- جيزيلا ريختر مقدمة في الفن الإغريقي ،ت: جمال الحرامي ،دار أماني ،سوريا، 1987م
- رالف نبتون ، شجرة الحضارة (قصة الحضارة منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث،ت:أحمد فخري ،ج2 مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،1955م
- كوثريل ،ليونارد، الموسوعة الأثرية ،محمد عبد القادر محمد ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتب ،القاهرة،1997م
- ميرز،ج،المينويون والمسينون ،ت: وزارة المعارف العمومية ،القاهرة ،مكتبة النهضة العربية
- ول ديورانت ،قصة الحضارة ،ت:زكي نجيب محمود،ج 6،المجلد الأول ،دار الثقافة ،1964م

ثالثا/ رسائل الماجستير الغير منشورة

- عطيه ابريك مأمون الحاسي كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم ،جامعة بنغازي ،2011-2012م